

بدا لي داء ..

بدا لي داءٌ بعدَ ما كانَ نائياً  
وَأَلْفَيْتُ أَسْقَامًا وما كُنْتُ شاكِياً  
أراكِ تُنَازِعُ كَأْسَ "عَيْنٍ" شَرِبَتْهَا  
فيا أيها الرائي أيرضيكَ ما بيا  
فما ذاكِ كبشي حينَ وُكِّلْتُ نَحْرَهُ  
وما تلكِ ملكي لا تظنهما ليا  
سما لي وحي إن تأملتُ حاجتي  
وإن غابَ عقلي لا أجيدُ القوافيا  
فيا رب لا أقوى على الداءِ إنني  
تمنيت أن ألقى الطبيبَ المداويا  
توهمتُ أن النومَ قد يدفعُ الأذى  
ولكنّ مثلي لا يرى النومَ شافيا